



(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أُوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ)

اعتدات أسماعنا وأبصارنا على مدى سنتين ظهور أبواب النظام في كل يوم لنجائى منهم بما لم ينزل الله به من سلطان وكأن الله أراد أن يعرى أمامنا كل أفاق زنيم وكان الله أراد أن يذهب عنكم الرجس أهل الشام ويطهركم تطهيرا ويميز الخبيث من الطيب ويكشف كل مدعى على حقيقته فاسقط أقنعة الغش والرياء عن وجوههم وتهاوت ورقة التوت عن سوءاتهم.

لقد تسارع أبواب النظام لاسيما أولئك الذين قضوا عمرهم يلبسون العمائم ويقرؤون على الناس العلم الشرعي ليظهروا كالحمار يحمل أسفارا فجلهم أن لم يكن كلهم قرأ العلم ولم يعقله وحمل الفقه ولم يفهمه فتسارعت عمائمهم لتهاوى عند نعال سلاطينهم فتختار له ما يشاء من الفتاوى التي تتناسب مع أفعاله وإجرامه ويبذلون الباطل حقاً والحق باطل يحرفون كلام الله عن موضعه ويجعلون الفقه أبتر يجتزئون ما يوافق هوا سلطانهم ويكتمون ما يخالفه أما قرأ أولئك القوم قوله تعالى (فِيمَا نَقْضِهِمْ مِيَّنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّقُونَ الْكَلَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًا مِمَّا ذَكَرُوا بِهِ) ألا يعلم الحسون والبوطي ومن مشى على دربهم أن فتواهم قد طالت كل حرة هتك سترها وفضحت بكارتها وكل حر استبيح عرضه على الملا بلا رحمة ولا شفقة وكل أم ثُكلت وكل زوجة رُملت وكل طفل يُتم وكل حجر دُمر في سوريا.

ألم يعلموا أن خطبهم العصماء الرنانة التي تهز أصقاع الكنائس والمساجد الباقية بلا دمار أطلقت يد النظام الممانع بسفك دمائنا وقتل أحرازنا واستباحة أغراضنا ونهب أموالنا ألم يعلموا أن فتواهم أطلقت العنان لأذلام النظام وزبانيته وشبيحاته ليعشوا بالأرض فساداً ألم يعلموا أنهم بفتواهم وضلالتهم نزلوا بمقام هامان والسحرة من فرعون.

يا أيها المفتى وأذلامه يا أيها البوطي وذيوله لقد أفتitem أن التجارة بكل شيء مباح، بالأعراض بالدماء وبالأرواح، تفتون لفرعونكم أن يتاجر بوطننا وليس عليه جناح، تفتون المتاجرة يقول الله وترجون بعدها من الله السماح، نراكم تفتون بموت الضمائر وصار الحق عندكم مستباح. يا سماحة المفتى وأمثاله لقد قضيتم على وجه الإرهاب والمؤامرة الكونية التي استهدفت سورية الإباء قضيتم على رموز المؤامرة حمزة الخطيب ومروة وهاجر زهير وأيهم وفؤاد ورضا عدويه وأقرانهم

الذين كانوا يهددون أمن الوطن ويخططون شكل الغد الواحد وقد انتزعتم حنجرة إبراهيم قاشوش لأنه قناة إعلام مغرضة تنادي بما يريد الشعب السوري وهاهي خطبكم العصماء في إظهار ملامح قائد الوطن صارت فتوى لقائد الوطن باستباحة أعراض نساء الوطن من قبل رجال حماة الوطن فصرن نسائنا الأحرار سبايا ودمائنا مهدورة، وأموالنا مستباحة. أيها الأبواء الأفاضل إن مفتياكم كان على إحدى القنوات الفضائية منذ أيام ليست بالبعيدة فلما سأله مستضيفه أين نحن استطاع حسونكم أن يجيب عشرات الإجابات فإن سئلت أين نحن بالزمان والمكان والموقع والموقفالخ بيد أن السؤال هل لديكم أنتم والحسون إجابة واحدة لأولئك الذين ذكرت أسماؤهم آنفاً والتي صارت أسماؤهم ناراً على علم ولم يسمع فيها سيدكم وولي نعمتكم وقائد وطنكم. هل لديكم إجابة لهم عندما يقفون بين يدي الله عز وجل ويسألونكم ماذا اقترفت أيديهم وبأي ذنب زهقت أرواحهم.

المصادر: